

الجهود اللغوية للشيخ الشيببي في المجامع العلمية

أ.م.د. أسيل سامي العبيدي

كلية الآداب/ جامعة الفادسية

المقدمة:

إن للعربية في كل عصر وزمان حماة ورعاة يذودون عن حماها ويقفون سدا منيعا أمام من تسوّل له نفسه النيل من شأن هذه اللغة والحطّ من قيمتها، وفي القرن المنصرم، القرن العشرين علت اصوات نادى إلى تحية اللغة العربية الفصحى والاستعاضة عنها ببناتها العاميات ولم تكف هذه الأصوات بالدعوة إلى نبذ الفصحى في الخطاب وإنما وسّعت نطاق دعواتها إلى لغة الكتابة فنادت هذه الأصوات إلى الكتابة بالخطّ اللاتيني وإزاء هذا الخطّ وقف اتجاه آخر دعا إلى نصرّة العربية الفصحى وانتشالها من هذا السيل العرم الذي احاط بها من عاميات الخطاب اليومي الذي امتد موجه حتى وصل إلى لغة الاعلام، والثقافة، والسياسة والتعليم فظهر في هذا الاتجاه علماء، وشيوخ مبرزون همهم الانتصار للغة القرآن الكريم ومن بين هؤلاء كان الشيخ محمد رضا الشيببي الذي شغلته هذه المسألة وأرقته فظهرت واضحة في أوراقه البحثية وكتاباته ولاسيما التي اتخذت من المجامع العلمية ميدانا لولادتها، ونشأتها فترعرعت بين نقاشات اعضائها ومن هنا جاء هذا البحث ليقف عند الفكر اللغوي للشيخ الشيببي من خلال جهوده اللغوية في المجامع العلمية ليلقي الضوء على الازدواج اللغوي آفة تتخر جسد المجتمع العربي ولا يكون ذلك إلا عن طريق معالجة موضوعات ثلاثة تمثل ثلوث هذه المشكلة، وهي اللغة (اللغة الفصحى) بوصفها لغة مشتركة بين الشعوب العربية، واللهجة (العاميات، أو بنات الفصحى السوقيات) بوصفها روحية الاستقلال الذاتي بين هذه الشعوب، والاصلاح اللغوي (الذي قد يكون الحالة الوسطية بينهما) فكان مدار البحث هذه الموضوعات الثلاثة في فكر الشيخ الشيببي ومداد مادة البحث، أبحاثه التي كان لهذه الظاهرة نصيب في أجزاء منها ولا سيما تلك الابحاث التي اتخذت من مؤتمرات المجامع العلمية ميدانا لانبثاقها وترعرعها. وسبيل كل بحث ان يخضع لمنطقية منهجية في العرض ليخرج بنتائج صحيحة فكان ان اتخذ هذا البحث

الأصل وهي اللغة أو اللغة الفصحى نقطة لانطلاقه ليعرج بعدها على الفرع اي اللهجة ثم فكرة الموشجة بينهما في الإصلاح اللغوي عند الشيخ الشيببي لذا نبدأ أولاً مع:

أولاً: حقيقة اللغة عند الشيخ الشيببي:

قد ينظر الشيخ إلى اللغة نظرة عامة فيعمم القوانين التي تخضع لها اللغات ومن ذلك محاولة الشيخ الشيببي أن يجيب عن سؤال: اللغة ملك لنا ام نحن ملك لها؟ أقر ان اللغة عرضة للتغيير و التبديل على وفق سنة التطور في اللغة بقوله ((لسنا ممالك أرقاء لهذه اللغة، كما أن اللغة ليست مملوكة رقيقة لنا أو لجماعة منا يتصرفون فيها تصرف المالك فيما يملك، والواقع ان العربية تراث ثمين انتقل إلى الخلف من السلف ووديعة أوتمن عليها مئات الملايين من الناس))^١، وهذا يعني أن الناطقين باللغة قد يتصرفون بها فهم ليسوا ممالك ارقاء لها كما ان اللغة احياناً قد تكون عصية على الناطقين بها لا تسمح لهم بكسر قواعدها بسهولة ويسر وهذا يعني انها ليست مملوكة لهم يتصرفون بها كيف يشاءون . وإذا كان الشيخ قال بخضوع اللغة لسنة التطور فإنه في الوقت الذي انكر الجمود في اللغة فإنه اشترط أن يكون التغيير في اللغة ((لا يعني مجازاة المتجنين المتبرمين نحن نرحب بالإصلاح والبناء ولكن الإصلاح والبناء شيء والهدم والمسح شيء ثان))^٢.

والشيخ اذا اقر بخضوع اللغة لسنة التطور قدّم دليل تطور اللغة العربية ونموها بقوله: ((لغتنا أغنى لغة وأوفرها حظاً من المعاني الإنسانية والمفاهيم الرفيعة السامية منظومة، ومنثورة ، وهذا الغنى، وهذه الثروة المعنوية هي مقياس رقي اللغات في الحقيقة ، لا الألفاظ ولا المواد ولا المصطلحات وحدها . على أن لغتنا ليست فقيرة في هذه الناحية))^٣ . وهنا يكمن الفرق بين اللغة العربية الفصحى واللهجات الشائعة فافتقار هذه اللهجات إلى هذه المصطلحات والألفاظ يجعلك غير قادر على إنشاء قطعة أدبية أو مقالة علمية بلهجة من هذه اللهجات.^٤

وقد جعل الشيببي اللغة العربية الفصحى من مقومات الوحدة العربية لذا دعا إلى لغة واحدة فقال: ((ليكن شعارنا: "لغة واحدة"، "ثقافة واحدة"، "أمة واحدة")^٥ فجعل التفريط باللغة الفصحى ((تفريطاً بالكيان القومي والمشخصات العربية والثقافة الاسلامية والمعاني الانسانية))^٦، والشعوب عادة تكون أحوج ما ((

تكون إلى التفاهم والتعاون ووحدة اللغة ، ولو اصطنعنا هذه اللهجات الفاسدة لاستحال تحقيق الوحدة اللغوية ، ولتعرس التفاهم أو التخاطب بين الشعوب المذكورة))^٧ ونقطة البداية في نهضة كل امة هو الاعتزاز بلغتها وحياطتها وبعث آدابها فلا خطر على أمة ما عنيت أو اعتزت بآداب لغتها وبلغتها نفسها وكأين ((من أمة فقدت استقلالها وتصعد كيانها ثم تسنى لها استرجاعها والاستمتاع بها لأنها حافظت على استقلالها اللغوي . فالاعتزاز باللغة مفتاح الاستقلال والمنفذ المفضي إلى الحرية، والتفريط بها يعني ضربا من الضياع والانحلال))^٨، وإذا كانت اللغة لها الدور الكبير في الواقع السياسي للبلد في فكر الشيببي فإنها في الوقت نفسه تتأثر بهذا الواقع فهو يرى ان اللغة قد تتحسر اذا ضعف الواقع السياسي للامة والوقت ((السلاح مغلوبه على أمرها من أن تخلي مكانها للأمم الغالبة. ولا مفر لها من التقهقر لتتقدم تلك الأمم الفتية بنظمها وأوضاعها الجديدة ، كما اتفق للعرب ولغتهم في مرحلة من مراحل تخلف الأمة وورقدها وبإلها من رقدة طويلة))^٩ ، وانكفاء العرب إلى البادية بعيدا عن مراكز العلم والحضارة كان هو الآخر سببا في ضعف اللغة في هذه المدن لذا شاعت واستعملت إلى جانب العربية في جملة من البلدان الشرق لغات كالفارسية ، والتركية، والمغولية ولكن مع هذا لم يتهيا لهذه الدول الأعجمية الغالبة ان تستغني عن العربية ويعود الفضل في بقاء العربية عند الشيببي إلى ((الثقافة الاسلامية التي تقوم على أساس متين من مدارس الكتاب وتفسيره ورواية الحديث وحفظه))^{١٠}.

ويرى الشيخ الشيببي أن اللغة العربية الفصحى عند السيطرة المغولية على البلاد العربية مرت بوقت عصيب اذ اخذت تتشقق عنها لهجات وهي وإن ((لم تتغلب على أمها في الكتابة والتأليف إلا أنها طغت عليها في المخاطبات العامة وفي مجالات الحياة العامة والعلمية والشؤون اليومية))^{١١}، ويضاف إلى ذلك الجهل الذي ساد البلاد والتقصير عن طلب العلم فجعل الأمة ترزح تحت طائلة البداوة والجهالة ، ومن ثم اتخذت التركية لغة في عالم التعليم ، وفي القضاء والدواوين الرسمية فأدرك أبناء العربية الخطر المحدق بهم وانبرى من انبرى للدفاع عنها والمطالبة بالحقوق ودام ذلك حتى اعلنت الحرب العالمية الأولى وانهزم الاتراك فيها وحلت على البلاد جهود جديدة من الاستعمار انتهت بحركات استقلال وانتفاضات قامت بها شعوب البلاد العربية حتى نالت حريتها ويخلص الشيخ إلى القول ((ان هذه الفترة التي نعيش فيها الآن

هي فترة انتقال أو انقلاب تناول أبنائها بالنقد والتمحيص كثيرا من مناحي الحياة مادية ومعنوية ومن جملتها اللغة))^{١٢} ، ولتمر اللغة العربية بعدها بمحنة تمثلت بإثارة الشكوك حولها وكثر الارجاج بها فظهرت الدعوة إلى استبدال لهجة الخطاب الشائعة بالفصحى قادها اصناف ثلاثة^{١٣} :

- ١- ماجور مدسوس كلف عبثا بهدم بناء شامخ وتبديد شمل جامع .
 - ٢- جاهل عاجز حاول ستر جهله وضعفه بما لفته الملقون حول الفصحى .
 - ٣- مقلد غرّ ، مأخوذ بكل ما يقوله بعض الأعاجم والمستشرقون في هذا الموضوع .
- وإن كان بعض العلماء يرى ان ثمة صراعا مريرا بين العربية الفصحى ولهجاتها سينتهي يوما ما إلى ((لغات مستقلة قائمة بنفسها، غير مفهومة إلا للمتكلمين بها ، كما أن الفصحى ستكون لغة غير مفهومة للمتكلمين بهذه اللهجات بالمرّة))^{١٤} فإن الشيببي يصف الذي يحدث في الواقع اللغوي الراهن انه جفاء بين هذه اللهجات واللغة الفصحى ، وشذوذ تقاوم بمرور الزمن ، وازرار ، وانحراف في هذه اللهجات المحلية إذ كانت ((الفصحى معربة فحل الوقف محل الإعراب ، وكان التلفظ والنطق موحدا ، فطراً ما طراً عليهما من الاضطراب والفساد والتحريف والتشويه بسبب هجرة المسلمين والعرب الفاتحين إلى شتى الأقطار البعيدة عن الجزيرة العربية))^{١٥} ، وقد قدم الشيببي لهذه التغيرات التي أصابت العربية العلل وإن كانت هذه العلل لا تتبع من روح اللغة وداخلها ومستقاة من الخارج قائلًا ((إن العرب كانوا في الجاهلية وفي صدر الاسلام مطبوعين على الحركة واحتمال المشاق في حلهم وترحالهم وفي مغازيهم، فما كانوا يجدون جهدا او كفا في تحريك أواخر الكلمات . فلما أخذوا إلى الترف والسكون . ولا يخفى ان الاعراب او تحريك أواخر الكلمات يقتضي جهدا لا يقتضيه الوقف والإسكان . وبمثل ذلك يعلل تسهيل بعض الحروف او زوالها من النطق بتاتا في هذه اللهجات، حيث يتطلب النطق بها بذل بعض الجهد والطاقة))^{١٦} ، وما توقعه القائلون بالصراع بين اللهجات والفصحى من نتائج لهذا الصراع عدّه الشيببي ضرب من الاسراف في التكهن والرجم بالغيب^{١٧} ، ويتساءل الشيببي راداً بهذا التساؤل عن التكهنات المذكورة أنفا بقوله ((لماذا لا يسفر هذا الصراع أو تنازع البقاء عن نتيجة حاسمة يصح فيها الصحيح ويبقى الأصلح نزولا على حكم مذهب النشوء والارتقاء؟))^{١٨} ، ويقولها الشيببي صريحة انه ليس من الإنصاف ولا من الصواب

ان ندعو ((ما نحن بصدده صراعا بين الأصول والفروع بل هو ضرب من الشذوذ والانحراف لا بدُّ ان ينتهي إلى صلح ووثام))^{١٩}، ولربما كان مردُّ هذا الحسّ الذي نلمس فيه التفاؤل عند الشيخ الشيببي في انتصار الفصحى على ما انحدر منها من عاميات إلى ان الشعوب العربية اصبحت ((واعية يقظة ... تعنى العناية كلها ببعث الأساليب العربية الأصيلة . وتعتر بإقالة الفصحى من عثرتها بعد كبوة طويلة ((^{٢٠}، ولهذا الأمر أسباب منها ^{٢١} :

١- يمتاز هذا العصر بنمو العاطفة القومية والشعور الصادق .

٢- الاعتزاز بالأدب القيم .

٣- التطلع إلى بعث التراث القديم .

وإن كان مصير هذه الدعوة هو الفشل وخروج اللغة الفصحى منتصرة في هذه المعركة فان مرد هذا الأمر يرجع عند الشيخ الشيببي إلى عوامل منها ^{٢٢} :

١- ازدياد عدد المتعلمين .

٢- تقلص ظل الأمية

٣- اقبال الناس على القراءة والمطالعة .

وقد ألقى الشيخ الشيببي مهمة حماية اللغة العربية الفصحى على عاتق الدولة إذ يقول: ((إذ لم تكن للغة دولة ترعاها وتحذب عليها، ضعفت وطغت عليها هذه اللهجات المنشقة عنها))^{٢٣} والخطة التي رسمها لحماية اللغة الملقاة على عاتق الدول العربية تتمثل بالآتي ^{٢٤}:

١- أن ترعى الدول العربي لغة العرب .

٢- أن تتخذها لغة التعليم في مراحل الدراسة جميعها .

٣- أن تعنى العناية التامة بلغة دواوينها ومصالحها .

وحمل الشيببي المجامع العلمية مسؤولية الحفاظ على اللغة العربية الفصحى وجعلها وافية ((بمطالب الحياة والحضارة في هذا العصر ... وبالبحت عن طريقة لضبط النطق واللفظ في الاقطار ، وتخليص لهجاتها من هذا الاضطراب ... والمجمع بحكم وظيفته مطالب بالكفّ من غلواء دعاة اللهجات وتغليبها

((^{٢٥} ، ولم ينس الشيببي دور الإعلام في نهضة اللغة العربية فضلا عن ازدياد عدد المتعلمين وتقلص الامية^{٢٦} .

وذهب الشيببي إلى أن الصعوبة في العربية الفصحى تكمن في ((ناحية الإعراب ، وقد زال هذا الإعراب لأنه لم يعد عمليا في عصرنا الحاضر على الأقل))^{٢٧} وهو إن كان يدعو إلى المحافظة على اللغة الفصحى وتوحيد لهجاتها ولو كان ذلك بالتخلي عن الإعراب فهو تخلُّ مشروط عنده غير مطلق البتة فقيده بالزمان بقوله (إلى حين) ويبتغي بهذا التحديد الزمني إيجاد الحلول الملائمة لمشكلة الإعراب وهو ما يتكفل به المتخصصون المنقطعون لهذه الدراسات ، مستثنيا من هذا الأمر تلاوة القرآن الكريم وما إليها فلا بد أن تكون معرابة^{٢٨} ، وهو يقر أن الإعراب في اللغة المحلية لم يعد عمليا ((وليس من السهل الالتزام به . ولكن التخلي عن الإعراب في المنطق شيء، والتخلي عن سلامة المنطق وتقويم اللسان، وفتح الباب على مصرعيه للكلمات الدخيلة أو العامة الفاسدة شيء آخر))^{٢٩} . وهذا الأمر يجعلنا نقول: إن الشيببي جعل الخروج على قواعد اللغة وقوانينها مراتب بعضها ارتضاه إلى حين وذلك لأنه أصبح واقعا، وبعضه الآخر رفضه ولم يسلم به ودعا إلى الوقوف أمامه لأنه يقود إلى فساد الألسن وضياع المعنى.

ولا يعد الشيببي تغاير الكلمات والتعبيرات المولدة خطرا كبيرا ((في حد ذاته على اللغة؛ فإن أكثر تلك الكلمات عربي الأصل والمادة. ولكن الخطر الذي يتهدد الفصحى كامن في اضطراب المنطق واختلاف النبرات وتباين اللفظ؛ فهذا الفساد هو الخطر الذي يوسع الشقة بين لهجاتنا حتى ليخشى ان تصطنع اللهجة الفاسدة المولدة في بعض الاقطار مع الأيام، وتتسى الأم التي ولدت منها))^{٣٠} .

ثانيا: مفهوم اللهجة عند الشيخ الشيببي وموقفه منها:

إذا كانت اللهجة في الدرس اللغوي الحديث تعني ((هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتهي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة))^{٣١} فإن الشيببي يقف عند اللهجات الشائعة في المجتمعات اللغوية العربية في الوقت الراهن فيقول عنها ((فما هذه اللهجات سوى اللغة العربية محرفة عن أصلها))^{٣٢} ، ويقول عنها بوصفها عامية هي ((الفصحى محرفة أو ملحونة))^{٣٣} ان اللهجة المنحدرة عن اللغة الفصحى او المحرفة عنها هي التي يصفها العلماء والمتعلمون بـ((اللهجة السوقية أو العامية

لشيوعها في الأسواق وبين الباعة))^{٣٤}، ولدراسة اللهجة عند الشيببي أهمية تكمن في ((معرفة أسرار تولدها وانشقاقها عن أمها الأصلية))^{٣٥} أما تاريخ نشوء مثل هذه اللهجات وتباعدها عن لهجة المدرسة عند الشيببي فيعود إلى المئة الثانية للهجرة فصاعدا وهي لم تنشأ مرة واحدة وإنما تناولتها أدوار من التغيير والتبديل حتى انتهت إلى حالتها الحاضرة وهو يرى أن اللهجات المحكية الآن في مصر والعراق والشام وبعض أقطار المغرب انشقت عن أمها الفصحى خلال عصور^{٣٦}

ويرى الشيخ الشيببي أن اللهجات تحدث لأسباب منها :

١- الاختلاط بين أصحاب اللغة مع قوميات ذات لغات مختلفة عن اللغة الأصل مما يؤدي إلى الاحتكاك اللغوي بين هذه اللغات مولدا للغات ولهجات هجينة إذ يقول الشيببي في هذه المسألة: ((تأثرت لغة قريش تأثرا تناول أحكامها وموازينها، بسبب الاختلاط الذي حدث بين المسلمين عربا وعجما في العراق وفارس ومصر والشام وغير ذلك من البلدان))^{٣٧}.

٢- العوامل البيئية، والطبيعية، والفروق البعيدة طبيعية وجغرافية، بين بلاد العرب والبلاد الأخرى التي قصدها العرب وسكنوا بها بفعل الفتوح^{٣٨}.

٣- اضطرار بعض العرب ممن سكن البلاد المفتوحة إلى ((مجاراة سكانها الأصليين في ناحية النطق والكلام))^{٣٩}.

٤- قد يكون للسياسة والروح القومية ((التي ترعرعت في جيل مضى دخل في التناغي بهذه الدعوة، والمناداة باتخاذ لغة قومية مستقلة))^{٤٠}.

٥- الاحتلال العسكري وسيطرة بعض الدول الغازية على الدول العربية، فقد بذل الفرنسيون ((جهداً بالغاً في نشر لغتهم ببلاد المغرب المنكوبة بسلطانهم الاستعماري خصوصا بلاد الجزائر أو المغرب الوسط لاحتلالهم اياها قبل غيرها من الأقطار. فأصبحت الفرنسية لغة عامة...في بعض الحواضر والمدن))^{٤١}.

أما البحث في تاريخ اللهجات في بلد ما فإن الشيببي يرى بأن يستفاد من البحث في ((تأريخه العام واستقصاء سير الأعلام والحوادث فيه، فأنها لا تخلو من نكت مفيدة في تاريخ اللهجات، وكيف بدأت،

وأين بدأت، ولماذا؟^{٤٢}، وسبيله في ذلك هو تتبع هذه اللهجات عن طريق مفرداتها في أقدم النصوص التاريخية، فهو يحاول ان يتتبع السمة اللهجية او المفردة تاريخيا في أقدم نص وردت فيه ومثل ذلك ما حدث في لفظة " سيدي " بالتخفيف في اللهجة المصرية اذ يقول أن أقدم نص في هذه اللهجة عثر عليه هو في إحدى رسائل ابن بطلان وهو من أعلام القرن الخامس على أنه لا يجزم في مرجعية هذه اللهجة إلى هذا العصر فهو يقول انها قد ترجع إلى عصر الفاطميين او أقدم من ذلك ، وهذا الأمر من سمات العالم المثبت فهو لا يفصل أو يقطع بالمسألة إلا بالدليل القاطع ، ثم نجده يميل إلى المقارنة بين اللهجات ففي اللهجة المذكورة أنفا قال :إنها بالتشديد عند العراقيين واللهجة المصرية في هذه الكلمة هي عين اللهجة الشامية وهو يقول انه لا يدري على وجه التأكيد هل انتقلت هذه اللهجة من مصر إلى الشام او بالعكس^{٤٣}، وهذا يدل على أنه على علم بلهجات البلاد العربية ومعرفة بها .

يدرك الشيخ الشيببي ان البلد العربي الواحد قد يتقسم أقاليم متعددة تختلف فيما بينها باللهجات ومن ذلك ما نجده في إشارته إلى هذا الامر عندما نقل لهجة الاسوانيين من المصريين بقوله ان لغتهم ((يجعلون الطاء فيها تاء ، فيقولون : " التريق والتاق ، والتبق " أراد ... ان يقول القوم لا يقولون " الطريق ولا الطاق ولا الطبق " بالطاء ... ويبدلون الفاء بالباء فيقولون : خذ في هذا، ويعنون بهذا))^{٤٤} ثم يعلق على هذه اللهجة قائلاً ((وهذه اللهجة كما يفهم... خاصة بأهل الإقليم المذكور، لا توجد في إقليم آخر من الأقاليم المصرية ، وإن كانت المسألة تتطلب زيادة في التحقيق))^{٤٥}، وهو يؤكد على أن نشوء هذه اللهجة عند الأسوانيين كان بفعل تأثرهم بلهجات بعض الاقوام المجاورة لهم كالنوبة ويتخذ من اسلوب التتبع والاستقصاء لهذه اللهجة في البلدان التي جاورت النوبيين دليلا على ما يذهب اليه اذ وجدها في بلاد الحجاز واليمن لوجود النوبيين في الحجاز بكثرة وامتزاجهم مع السكان ومجاورة اليمن بلاد النوبة وقاطعا بعدم وجود هذه اللهجة في العراق والشام^{٤٦}.

ويرى الشيخ الشيببي أن العميات كثرت فتعددت واختلفت فاصابتها بليلة وهي اختلاط الالسنة وإزاء هذه البلبة ظهرت دعوات من بعضهم للتفريط بالفصحى والاعتماد على لهجة من اللهجات المحكية وهذه

الدعوة عند الشيخ الشيببي هي دسياسة استعمارية رفضها غيراً على اللغة العربية وحميةً على الدين الاسلامي ولأسباب أخرى منها^{٤٧}:

- ١- الناطقون بهذه اللهجات كلا يفضل لهجته و لا يستسيغ لهجة غيره.
- ٢- قد تختلف كل لهجة عن الأخرى في دلالات المفردات فكيف السبيل إلى التفاهم إذا كان الناطق باللهجة والمستمع من لهجتين مختلفتين؟! واللهجات عند الشيببي على صنفين^{٤٨}:

- ١- لهجات عربية فصيحة مع ان بعضها مهجور .
 - ٢- لهجات محلية تفرعت عن الفصحى فشا فيها التحريف وفسد المنطق .
- وتختلف اللهجات العربية فيما بينها وتتباين ويعود تباينها إلى مجموعة من الظواهر اللغوية منها:^{٤٩}

- ١- الترقيق والإمالة في الحروف فالإمالة شائعة عند السوريين والمصريين اكثر من غيرهم ، وتوجد في لهجة اهل الجزيرة شرق الفرات وهي تابعة للدولة السورية ، وفي شمال العراق.
- ٢- اختزال الحروف او حذفها .

٣- تغيير صيغ الكلمات ، وابنيتهها وموادها ، أفعالا وأسماء ، بزيادة أو نقصان .مثل قول الموصليين " قد آكل " و " قد ألعب " يريدون " قاعد آكل وألعب " .

٤- قلب الحروف وهو امر شائع في اللهجات كقلب الكاف إلى " الجيم " ، وقلب القاف إلى الهمزة وقلب الجيم إلى الياء في بعض اللهجات العراقية في الجنوب ، وفي الشمال ، اي في الموصل .

٥- خروج بعض الحروف إلى دلالات جديدة مثل استعمال حرف الشين في سياق النفي في اللهجة المصرية مثل قولهم " معلش " .

٦- احتفاظ بعض اللهجات ببعض سمات وخصائص العربية الفصحى وفقدان هذه السمات في أخرى من مثل بقاء نون الاعراب في الافعال الخمسة في اللهجة البغدادية وما وراءها جنوبا بخلاف لهجة مصر ففي اللهجة البغدادية يقال " يذهبون " وفي لهجة مصر يقال " يذهبوا " . وأهل الموصل في لهجتهم تاء المتكلم

متحركة وهو ما يوافق النطق الفصيح اما في معظم اللهجات العربية غير الموصلية فتأتي هذه التاء ساكنة.

ان الاختلاف بين اللهجات في البلدان العربية فضلا عن اختلاف اللهجات في البلد الواحد منها ؛ هو ما خلق البلبلة في اللهجات العربية المحكية وقد عزا بعض الباحثين هذا الامر إلى تأثر المتكلمين بهذه اللهجات بلغات ولهجات مختلف من قديمة وحديثة ، ويرى الشيخ الشيببي أن ((للخصائص الإقليمية والجغرافية ، وللهجرة والحروب والفتوح ، والانقلابات السياسية دخلا قويا في تبلبل اللهجات))^{٥٠} .

ويرى الشيخ الشيببي أن هذه اللهجات الشائعة المحكية جميعها عقيمة ((وعدم غنائها في ناحية التعليم والتأليف والصحافة لبلبلتها واستحالتها، من فترة إلى أخرى))^{٥١} ، وكأنه هنا يميز بين لغتين هي لغة الخطاب اليومي او التعامل الاجتماعي ولغة التعليم والتأليف والصحافة او لنقل لغة التعليم والاعلام حتى انه يقول في بحث آخر له ((اخذت تنشق عن الفصحى لهجات متعددة ، وهي وإن لم تتغلب على أمها في الكتابة والتأليف إلا أنها طغت عليها في المخاطبات العامة وفي مجالات الحياة العملية والشؤون اليومية))^{٥٢} فإن صلحت اللهجات للنوع الثاني فهي لا تصلح للنوع الأول، واللهجات مساوي أخرى منها : انها عاجزة عن تكوين الوحدة بين شعوب الامة الواحدة فلكل قطر ((لهجته ومميزاتها التي تجعل منها أداة غير صالحة للتفاهم في أمة تسعى لتحقيق وحدتها اللغوية))^{٥٣} ، ويزاد على ذلك ان من مساوئها انها ((في القطر الواحد يسرع اليها الانحلال ، فهي عرضة للاضطراب والفساد ، فها نحن أولاء نجد لكل إقليم عندنا في العراق، بل لكثير من الحواضر أحيانا لهجة خاصة))^{٥٤} ، وقد ترتب على هذا الامر مشكلة من المشكلات الاجتماعية، ألا وهي الاستعجاب وتعذر التفاهم بين ابناء الامة الواحدة وحيانا البلد الواحد وسبل علاج هذه المشكلة تتمثل في ازالة الفوارق بين اللهجات ، وتوحيد النطق والتلفظ ، وضبط الكتابة بموجب قواعد عامة توضع لهذا الغرض^{٥٥} .

ثالثا: الإصلاح اللغوي عند الشيخ الشيببي:

الإصلاح في اللغة هو ضد الافساد^{٥٦} ، والإصلاح هو ((الاتيان بما ينبغي والاحتراز عما لا ينبغي))^{٥٧} ، وقيل ان الإصلاح بمفهومه العام هو ((التغيير في انماط وسلوكيات قائمة بشكل جذري او تدريجي، خلال

فترة زمنة محددة، على جماعة بشرية^{٥٨})، والاصلاح اللغوي هو تغيير ما وقع من فساد في اللغة، وقد كان الشيببي غير منقطع الأمل في تغيير الواقع اللغوي وما خيم عليه من شيوع اللهجات العامية وكثرة اللحن والخطأ في كلام الناس وكان للخطأ واللحن في الكلام أسباب ودواع عند الشيببي منها :

١- التحريف والتصحيف الذي يصيب اللغة نتيجة عدم الضبط والتحقيق وهو ما كان يتصف به الأوائل فيحتاطون ويتحرزون بهما من ((وقوع التحريف في اللفظ والكتابة ، فما أجدنا بالنسج على منوالهم والتوسل بالوسائل التي تحرزوا بها من الوقوع في التحريف))^{٥٩}. ومع هذا الحرص فقد ظهر التصحيف والتحريف في اللغة العربية منذ تلك العصور مما دفع علماء العربية إلى وضع مصنفات لمعالجة التحريف واصلاح اللغة ومنها كتاب ما تلحن به العامة للكسائي ، ولحن العوام لابي بكر الزبيدي ، والمدخل الى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي وغيرها ، فالتحريف اشنع عندهم من اللحن واقدم عهدا إذ بدأ على السنة المولدين ، وهذه المصنفات مشهورة إلا ان نفعها ((كان مقصورا على لغة التألف والكتابة أو لغة المتعلمين والمتقنين دون غيرهم))^{٦٠}، والشيببي بقوله هذا يميز بين لغتين هما لغة الكتابة واللغة المنطوقة ، أو بين لغة المتعلمين منطوقة ومكتوبة وبين لغة غيرهم من غير المتعلمين وهذه كما يبدو لم تخضع لما وضعه المؤلفون العرب من مصنفات تصون اللغة من التحريف وتصلحها

٢- التحريف في اللغة له علاقة بمشكلات الخط العربي واثارة هذه المسألة ليست من مبتكرات المحدثين فقد سبقنا اليها المعنيون ((بالضبط من الأوائل سبقونا بأكثر من ألف سنة إلى الشكوى مما نشكو منه اليوم))^{٦١}.

٣- تحريف الأعاجم لبعض المصطلحات والألفاظ والأسماء والأعلام فأخذناها عنهم على علاتها ((لضعف ملكتنا اللغوية، وشاع استعمالها في مصنفاتنا المدرسية ومصوراتنا الجغرافية وصحافتنا))^{٦٢}.

٤- الإعلام ودوره في نشر التحريف والتصحيف فالمحطات اللاسلكية التابعة للدول العربية تذيع فيما تذيع ((تلك الكلمات والألفاظ التي حرفها الأعاجم من الفرنجة وغيرهم))^{٦٣} فيأخذها المستمع عن هذه الإذاعات والقنوات ويجري على منوالها في النطق بها حتى شاعت على السنة العامة والمدرسين و الطلبة

في المدارس ولاسيما بعد أن ادرجت في المصورات الافرنجية وفي كتب البلدان وتسرب ما تسرب منها إلى المناهج الدراسية .

ونتيجة لاختلاط العرب بغيرهم من الامم يرى الشيببي أن اللغة تأثرت من ناحيتين :
الاولى : ((ناحية الأحكام والموازن ، ومظهرها اللحن والشذوذ في الكلام، وقد عولج بوضع النحو أو علم الإعراب))^{٦٤}.

الثانية: هي ((ناحية التحريف في المواد اللغوية، وكانت أكثر استعصاء على العلاج من الناحية الأولى))^{٦٥}.

فكان ان شاعت الفاظ حرفها الاعاجم بأن انقصوا فيها حرفا او زادوا أو أزلوها عن وضعها الأصلي أو قلبوها أو أبدلوا بعض حروفها أو حركاتها بغيرها فما كان من الشيخ الشيببي إلا أن لفت الأنظار إليها وليست أي أنظار وإنما هي أنظار متخصصة بالإصلاح وهي أنظار الباحثين المجمعين فلفت أنظارهم إلى هذه الألفاظ والغاية هي الإصلاح اللغوي^{٦٦}.

يرى الشيببي أن من سعى إلى تأسيس المجامع اللغوية في مصر والعراق من جهاذة الجيل الماضي كانوا من ذوي الايمان الراسخ برسالتهم ودعوتهم إلى الاصلاح اللغوي^{٦٧}. ومن يقرأ آراء الشيببي في هذا الجانب يدرك انه يفرق بين نوعين من الاصلاح او التغيير الذي يصيب اللغة يتبنى نوعا منهما وينبذ الآخر أما النوع الذي يتبناه فهو ((التطور والاصلاح في اللغة وهي ميزة أصيلة في التطور التاريخي التدريجي المترن))^{٦٨} ، أو كما يصفه بقوله ((أنا ننكر الجمود. على أن ذلك لا يعني مجارة المتجنين المتبرمين نحن نرحب بالاصلاح والبناء ولكن الإصلاح والبناء شيء والهدم والمسح شيء ثان))^{٦٩} ، أما النوع الثاني من الاصلاح والذي نبذه الشيخ فهو ذلك الاصلاح الذي نادى به بعضهم الذي تجنى على الفصحى بـ ((استبدال الهجاء اللاتيني بالهجاء العربي والغاء الاعراب واغراق اللغة بطوفان من المواد الاعجمية...بحجة التطبع بحضارة الغرب، ولعلمهم يضمرون وراء ذلك قطع كل صلة لهم بالشرق مطلع النور ومبعث الحياة))^{٧٠}، وهو يرى انها هذا الامر هو خطوة إلى الوراء وتطور معكوس لا كما يرى اصحاب هذا الرأي انه حركة اصلاحية وخطوة في سبيل تطور اللغة واتخاذها أداة لنشر الثقافة الحديثة.

وهو يرى إن كانت مهمة إصلاح اللغة قد انيطت بالمجامع العلمية فهي صلاحية محدودة وليست مطلقة، إذ هي مقيدة بحدود معينة ودعا إلى الاعتبار بطريقة العلماء الغربيين من انجليز، وألمان وفرنسيين حيث أنهم لم يدعوا مثل هذا الحق المطلق في الاجتهاد اللغوي أو في نقل المصطلحات الأجنبية إلى لغاتهم ولم يحاولوا الشذوذ عن الأصول العلمية^{٧١}.

ويلقي الشيببي مهمة الإصلاح اللغوي أيضا على كاهل الدول العربية ولا سيما الجهات المعنية بشؤون الثقافة في هذه الدول فما المانع ((الذي يمنعها من العناية بتوحيد المصطلحات في معاهد العلم، وفي غيرها من سائر مصالح الدولة؟ وما المانع الذي يمنعها من السعي إلى إصلاح المنطق وتوحيد اللفظ في اللهجات المختلفة على وجه يسهل التفاهم بها في المجتمع، وبين الطبقات؟ وما المانع الذي يمنعها من توحيد مناهجها في تعليم اللغة العربية؟))^{٧٢}.

وقد سعى الشيببي جاهدا في بحوثه ومقالاته إلى الإصلاح اللغوي سواء أكان على صعيد اللهجات في الأقطار العربية وتوحيدها أم على صعيد تعدد المصطلحات في هذه البلدان فهو يرى ان بقاء ((هذه البلبلة في مصطلحات هذه الأقطار وفي أوضاعها العلمية من شأنه أن يولد كثيرا من الالتباس وقد يحول دون الاتفاق على تفهم المراد من الكلمات خصوصا بعد ان تعززت العلاقات العامة والعلاقات الثقافية خاصة بين مصر وبين الأقطار العربية))^{٧٣}، ونيرة الأمل التي كانت تعلقو خطابات الشيببي في مسألة التوحيد لاقت صداها في مجمع اللغة العربية في القاهرة فأقرّ المجمع عددا من مقترحات الشيببي^{٧٤}، هذا على الصعيد النظري أما على الصعيد التطبيقي فإننا نلاحظ مثلا مما رصده الشيببي من اختلافات في المصطلحات بين الدول العربية المديرية والمحافظات في مصر، يقابلها " متصرفية " في العراق والشام ولبنان^{٧٥}، وفي وقتنا الراهن شاع استعمال مصطلح المحافظة إي ان المصطلح قد توحد في العراق ومصر .

إن الشيببي كان مؤمنا متفائلا بالإصلاح اللغوي فهو يرى وان اتسعت الشقة بين الفصحى ولهجاتها إلا أن ((التوفيق ليس بمتعذر، بل هو واقع فعلا، وإصلاح النطق وتقويمه في العالم العربي يسير سيرا حسنا))^{٧٦}، وسبل هذا التوفيق عنده هي^{٧٧}:

- ١- انعقاد المؤتمرات العلمية والثقافية واللغوية في دورات سنوية متتابعة .
- ٢- تنظيم المواصلات والرحلات، ويبدو انه يريد في هذا العامل هو خلق تواصل بين شعوب الامة العربية محدثا احتكاكا لغويا بينها ليقود هذا الاحتكاك إلى تقريب الهوة بين اللهجات المختلفة مما يوحد بينها والسبيل إلى ذلك بإيجاد وسيلة التفاهم المشتركة عند تعذر هذا التفاهم وهي اللغة العربية الفصحى إذ يقول في بحثه رحلة إلى المغرب الأقصى ((فأحسن أداة للتفاهم فيما إذا اختلفت اللهجات العامية هي الفصحى أو لهجة سليمة قريبة من الفصحى))^{٧٨} . وليس افضل من تعبير الشيخ في هذا الشأن اذ يقول ((لا مناص من التفاهم ولا تفاهم بالعامية .. ما كانت العامية _ ولن تكون _ أداة صالحة للتفاهم في أمة تسعى لتحقيق وحدتها القومية))^{٧٩} .
- ٣- أثر الصحافة والمذيع ودور النشر والطباعة. ويبدو أن هذا العامل هو سيف ذو حدين عند الشيببي فقد يستعمل لإشاعة العاميات عن طريق بث بعض البرامج وتمثيل بعض المسرحيات وانشاد الاغاني والازجال بالعاميات وكتابة بعض الفصول او الكتب بهذه اللهجات. ومن أبرز ملامح الاصلاح اللغوي الذي دعا إليه الشيخ الشيببي هو التوحيد بين المصطلحات والتوحيد بين اللهجات القومية او العربية وجعل الوصول إلى هذه الغاية يتحقق بأمر منها^{٨٠} :
- نشر التعليم المنهجي ومكافحة الأمية، وكثرة سواد المتعلمين لمكانة اللغة من الدولة والمجتمع والقومية ، لذا يجب السعي إلى نشر التعليم وفرضه ، على أن يتناول ذلك علوم الدين فضلا عن علوم الدنيا .
- توحيد التألف واصلاح النطق على ان تقوم بذلك مراجع فنية مختصة، وذلك بموجب قواعد عامة يعهد بوضعها ذوي الاختصاص .

الخاتمة:

خرجت من بحثي هذا بمجموعة من النتائج أهمها:

- ١- آمن الشيخ الشيببي بسنة التطور في اللغة عموما وفي اللغة العربية خاصة، وجعل ثراء اللغة العربية ألفاظا وتراكيبا ومعاني دليلا على نمو اللغة وتطورها.

- ٢- اللغة الفصحى عند الشيخ الشيببي هي الوسيلة إلى وحدة الامة العربية سياسيا واجتماعيا، وثقافيا وتاريخيا .
- ٣- إن للغة دورها في قوة الدولة سياسيا ، ولقوة الدولة سياسيا وضعفها أثره على اللغة وهو تأثير طردي.
- ٤- تعامل الشيخ الشيببي بشيء من الواقعية مع اللغة العربية الفصحى وما أصابها من تغيير، ولاسيما عندما كان هذا التغيير في جانبه السلبي فقدت اللغة الفصحى سمة الإعراب فيها فلم ينتفض وإنما دعا إلى تقبل الواقع وإن كان إلى حين أملا منه في وضع حلول ملائمة لهذه المسألة في المستقبل وللوقوف أمام تيار التغيرات السلبية الأخرى الطارئة على اللغة الفصحى ولا سيما أنه لم يكتب لها ان تشيع وان تصبح واقعا يصعب تغييره أو تبديله .
- ٥- رفض الشيخ الشيببي ان تكون اللغة الفصحى قد دخلت في صراع محتدم مع بناتها العاميات وفضل ان يصف هذا الازدواج اللغوي بأنه انحراف وشذوذ .
- ٦- ألقى الشيخ الشيببي مهمة النهوض باللغة العربية الفصحى وحمايتها على كاهل الدول العربية ، والمجامع العلمية ، مشركا الإعلام في ذلك .
- ٧- جعل الشيخ الشيببي الخروج على قواعد اللغة وقوانينها مراتب بعضها ، ارتضاه إلى حين وذلك لأنه أصبح واقعا ، وبعضه الآخر رفضه ولم يسلم به ودعا إلى الوقوف أمامه لأنه يقود إلى فساد الألسن وضياع المعنى .
- ٨- لما كانت اللهجة هي الفصحى محرفة أو ملحونة في فكر الشيخ الشيببي كانت الفائدة من دراسة اللهجة تكمن في معرفة انشقاقها عن الفصحى ومراحل انحلالها والكيفية التي سار بها هذا الانحلال .
- ٩- إن لدراسة تاريخ الامة ووقائعها أهمية عند الشيخ الشيببي إذ لا تخلو هذه الدراسة من ملاحظة بعض النكات التي يمكن عن طريقها أن نصل إلى التغير الذي اصاب اللغة في منحنى من مناحيها .
- ١٠- إن معرفة الشيببي بالواقع الذي وصلت إليه اللغة هو الذي جعله يدعو إلى الاصلاح وهو إصلاح طبع غير متكلف يدعو فيه إلى توحيد اللفظ والنطق بين اللهجات العربية المختلفة أو التقريب بينها في

- النطق وسبله إلى ذلك هو اللجوء إلى اللغة العربية الميسرة والنهوض بها عن طريق نشر التعليم وتوحيد المناهج التعليمية بين الدول العربية فضلا عن الدور الكبير الذي يلقي على كاهل الإعلام العربي .
- ١١- للدول العربية والمجامع العربية دور كبير في إصلاح اللغة عند الشيخ الشيببي، إذ لا بد ان تسعى الدول العربية إلى إصلاح اللغة المستعملة في دواوينها هذا فضلا عن اتخاذ اللغة الفصحى لغة تعليمية في المراحل الدراسية جميعها .
- ١٢- شيوع اللهجات وانتشارها في العالم العربي قاد إلى مسألة تبلبل هذه اللهجات مما أدى إلى صعوبة التفاهم بين أبناء الوطن الواحد وتعذر التواصل بينهم فاللهجة هي وسيلة التفارقة عند الشيخ الشيببي .
- ١٣- إن الأسباب التي أدت إلى نشوء اللهجات في اللغة العربية عند الشيخ الشيببي هي الهجرة ، والاحتلال ، والاحتكاك بين الشعوب المختلفة اللغات ، وشيوع الروح القومية بين بلدان الوطن العربي ، ومحاولة مجارة أهل الدول الأخرى في نطقهم .
- ١٤- يرى الشيخ الشيببي أن اللغة يمكن أن تصنف على نوعين لغة منطوقة هي لغة الخطاب وهذه تشوبها العاميات ولغة الكتابة والتأليف والتعليم وهذه تمثلها اللغة الفصحى او القريبة من الفصحى.

هوامش البحث:

- ١ - سنة التطور في اللغة (محمد رضا الشيببي) مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مجلد ١١ ، ١٩٥٩ : ٥٩ .
- ٢ - المصدر نفسه : ٦٠ .
- ٣ - المصدر نفسه : ٥٩ - ٦٠ .
- ٤ - ينظر : المصدر نفسه : ٦٠ .
- ٥ - بلبلة اللهجات (محمد رضا الشيببي) ، مجلة المجمع العلمي ، القاهرة مجلد ١٢ : ١٣٨ .
- ٦ - سنة التطور في اللغة : ٥٩ .
- ٧ - بين الفصحى ولهجاتها (محمد رضا الشيببي) ، مجلة المجمع العلمي القاهرة ، مجلد ٩ : ٧٢ .
- ٨ - المصدر نفسه : ٥٩ .
- ٩ - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية (محمد رضا الشيببي) ، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، مجلد ١٤ ، ١٩٦٢ : ٨٥ .

- ١٠ - المصدر نفسه : ٨٥ .
- ١١ - المصدر نفسه : ٨٥
- ١٢ - المصدر نفسه : ٨٦
- ١٣ - ينظر : المصدر نفسه : ٨٦-٨٧ .
- ١٤ - بين الفصحى ولهجاتها : ٧١ .
- ١٥ - المصدر نفسه : ٧١-٧٢ .
- ١٦ - المصدر نفسه ٧٣-٧٤ .
- ١٧ - ينظر : المصدر نفسه : ٧١ .
- ١٨ - المصدر نفسه : ٧١ .
- ١٩ - المصدر نفسه : ٧٢ .
- ٢٠ - المصدر نفسه : ٧٣ .
- ٢١ - ينظر : المصدر نفسه : ٧٣ .
- ٢٢ - ينظر : اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية : ٨٧ .
- ٢٣ - بلبله اللهجات : ١٣٨ .
- ٢٤ - ينظر : المصدر نفسه : ١٣٨ .
- ٢٥ - بين الفصحى ولهجاتها : ٧٥ .
- ٢٦ - ينظر : المصدر نفسه : ٧٥ .
- ٢٧ - المصدر نفسه : ٧٣ .
- ٢٨ - ينظر : المصدر نفسه : ٧٣ .
- ٢٩ - المصدر نفسه : ٧٣ .
- ٣٠ - المصدر نفسه : ٧٥ .
- ٣١ - فقه اللغة / د. حاتم الضامن ٤٥
- ٣٢ - بين الفصحى ولهجاتها : ٧٥ .
- ٣٣ - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية : ٨٧ .
- ٣٤ - تاريخ اللهجة المصرية (محمد رضا الشيبلي) ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مجلد ١٢ : ١٢٩ .
- ٣٥ - رحلة إلى المغرب الاقصى ، مجلة المجمع العراقي ، مجلد ١٢ ، ١٩٦٥ ، ٢٩ .

- ٣٦ - ينظر : المصدر نفسه : ١٣٠ .
- ٣٧ - تاريخ اللهجة المصرية : ١٢٩ .
- ٣٨ - ينظر : المصدر نفسه : ١٢٩ ، ورحلة إلى المغرب الأقصى ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مجلد ١٢ ، ١٩٦٥ : ٢٣ .
- ٣٩ - تاريخ اللهجة المصرية : ١٢٩ .
- ٤٠ - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية : ٨٧ .
- ٤١ - رحلة إلى المغرب الأقصى : ٢٥ .
- ٤٢ - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية : ١٣٠ .
- ٤٣ - ينظر : المصدر نفسه : ١٣٠ - ١٣١ .
- ٤٤ - المصدر نفسه : ١٣٢ .
- ٤٥ - المصدر نفسه : ١٣٢ .
- ٤٦ - ينظر : المصدر نفسه : ١٣٢ .
- ٤٧ - ينظر : بلبله اللهجات : ١٣٥ .
- ٤٨ - ينظر : بين الفصحى ولهجاتها : ٧١ .
- ٤٩ - ينظر : بلبله اللهجات : ١٣٦ - ١٣٧ .
- ٥٠ - المصدر نفسه : ١٣٧ .
- ٥١ - المصدر نفسه : ١٣٨ .
- ٥٢ - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية : ٨٥ .
- ٥٣ - بين الفصحى ولهجاتها : ٧٢ .
- ٥٤ - المصدر نفسه : ٧٢ .
- ٥٥ - ينظر : بين الفصحى ولهجاتها : ٧٤ .
- ٥٦ - ينظر : لسان العرب : ابن منظور : ٥١٦/٢ ، (صلح) .
- ٥٧ - روح المعاني / الألويسي : ١٤٥/٩ .
- ٥٨ - الاصلاح السياسي في المنطقة العربية / رضوان : رضوان محمود المجالي ، شؤون عربية ، العدد ١٣٥ ، خريف ٢٠٠٨ : ١٦٠ .
- ٥٩ - (اصلاح ما حرفه الاعاجم من أسماء الأعلام والبلدان) (محمد رضا الشيببي) ، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) مجلد ١٢ : ٣٧ .

- ٦٠ - تاريخ اللهجة المصرية : ١٢٩ .
- ٦١ - اصلاح ما حرفه الاعاجم من أسماء الأعلام والبلدان : ٣٧ .
- ٦٢ - المصدر نفسه : ٣٨ .
- ٦٣ - المصدر نفسه : ٣٨ .
- ٦٤ - تاريخ اللهجة المصرية : ١٢٩ .
- ٦٥ - المصدر نفسه : ١٢٩ .
- ٦٦ - ينظر : (اصلاح ما حرفه الاعاجم من أسماء الأعلام والبلدان) : ٣٨ .
- ٦٧ - ينظر : سنة التطور في اللغة : ٦٠ .
- ٦٨ - المصدر نفسه ١٩٥٩ : ٦١ .
- ٦٩ - المصدر نفسه : ٦٠ .
- ٧٠ - المصدر نفسه : ٦٠ .
- ٧١ - ينظر : المصدر نفسه : ٦٠ .
- ٧٢ - بين الفصحى ولهجاتها (: ٧٥ .
- ٧٣ - توحيد المصطلحات (محمد رضا الشيببي) ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، الجزء ٨ ، ١٩٥٥ : ١٣٢ .
- ٧٤ - ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، الجزء ٨ : ٦٥ .
- ٧٥ - ينظر : توحيد المصطلحات : ١٣٣ .
- ٧٦ - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية : ٨٧ .
- ٧٧ - ينظر المصدر نفسه : ٨٧ .
- ٧٨ - رحلة إلى المغرب الاقصى : ٢٥ .
- ٧٩ - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية : ٨٨ .
- ٨٠ - ينظر : المصدر نفسه : ٨٨ .

المصادر والمراجع:

- . الاصلاح السياسي في المنطقة العربية، رضوان محمود المجالي، شؤون عربية / العدد ١٣٥ خريف ٢٠٠٨ .
. (اصلاح ما حرفه الاعاجم من أسماء الأعلام والبلدان) (محمد رضا الشيببي)، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة)
مجلد ١٢
. بلبلة اللهجات (محمد رضا الشيببي)، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة مجلد ١٢
. بين الفصحى ولهجاتها (محمد رضا الشيببي) ، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، مجلد ٩ .
. تاريخ اللهجة المصرية (محمد رضا الشيببي) ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مجلد ١٢ .
. توحيد المصطلحات (محمد رضا الشيببي) ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ،المجلد ٨
، ١٩٥٥:
. رحلة إلى المغرب الاقصى ، مجلة المجمع العراقي ،مجلد ١٢ ، ١٩٦٥ .
. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي ابو الفضل (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار إحياء التراث
العربي ، بيروت ، (د.ت) .
. سنة التطور في اللغة (محمد رضا الشيببي) مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مجلد ١١ ، ١٩٥٩ .
. فقه اللغة ، د. حاتم الضامن ، مطبوعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى:
٧١١هـ)، ط٣ ، دار صادر - بيروت
١٤١٤ هـ .
. اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية (محمد رضا الشيببي)، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، مجلد ١٤ ،
١٩٦٢ .